خام برنت يعمق خسائره لـ 24 بالمئة.. والأميركي تحت الصفر مجدداً

تراجعت أسعار نفط برنت الآجلة 24 بالمئة إلى ما دون 17 دولاراً للبرميل في تعاملات أمس الثلاثاء الصباحية، في ظل تسارع تفشي الفيروس التاجي (كوفيد-19) عالميا.

وشهد سعر النفط الأميركي تسليم مايو هدنة قصيرة في التعاملات الآسيوية صباح أمس رفعته إلى ما فوق الصفر بعدما أغلق في نيويورك على سعر غير مسبوق في التاريخ عند 37،63 دولار تحت الصفر للبرميل، مع القلق بشأن توفر السعة التخزينية في الولايات المتحدة لكن سعر العقود التي تنتهي بعد ساعات قليلة عادت لتحت الصفر مجدداً.

وفي تعليقه على هذا الانهيار قال الخبير بشؤون الطاقة أنس الحجي إن هذه الخسائر عبارة عن «خسائر تجارة براميل ورقية وليست حقيقة ومضاربين».

نهاية تداول عقود مايو

وأشار إلى أن «قرب نهاية عقود شهر مايو التي تنتهي اليوم الثلاثاء ويجب أن ينتهي المضاربون من عملهم هذا بحلول الغد ولهذا حصل التراجع غير المسبوق».

كما أشار إلى أن «خفض أوبك بلس سيبدأ بأول شهر مايو، وهو غير مرتبط كثيرا مع تداولات خام غرب تكساس الذي يعد مؤشرا إقليميا مناطقيا». وقال الحجي إن «كل ما يجري من أسعار هو شيء مالي وعلى الورق وفي الواقع قد لا نجد كميات كبيرة من النفط الحقيقة قد بيعت بهذه الأسعار».

وتتصاعد حدة الضغوط فيما يتزايد بناء المخزونات النفطية في العالم، بما في ذلك المركز الرئيسي للتخزين بالولايات المتحدة في أوكلاهوما.

وتراجع الطلب على النفط ومشتقاته خلال الأشهر الماضية بسبب إجراءات الإغلاق في مختلف دول العالم إثر تفشي وباء كورونا واضطرار الناس للبقاء في منازلهم، وتوقف العمل في العديد من المصانع.

واضطرت شركات النفط إلى استئجار ناقلات نفط ضخمة لتخزين الخام الفائض، ولذا أصبحت الشركات تدفع للمشترين لنقل الخام بعيدا عن منشآتها تفاديا لدفع أموال أكثر لتخزينه.

غولدمان ساكس: أسواق النفط ستشهد تقلبات عنيفة

توقع بنك «جولدمان ساكس» أن تشهد تقلبات عنيفة في أسواق النفط خلال الأسابيع المقبلة، مع اضطرار المنتجين إلى تقليص الإنتاج بسبب نفاذ السعة التخزينية.

وقال البنك إن امتلاء مستودعات تخزين الخام سيجبر المنتجين على تقليص الإنتاج، وهو ما سيدفع الأسعار إلى الارتفاع خاصة مع تعافي الطلب على النفط، مع العودة التدريجية للنشاط الاقتصادي الذي أصابه الشلل بسبب فيروس كورونا.

وتراجعت أسعار نفط برنت الآجلة 12 بالمئة في تعاملات أمس الثلاثاء الصباحية، في ظل تسارع تفشي الفيروس التاجي (كوفيد- 19) عالميا.

وشهد سعر النفط الأميركي تسليم مايو هدنة قصيرة في التعاملات الآسيوية صباح اليوم رفعته إلى ما فوق الصفر بعدما أغلق في نيويورك على سعر غير مسبوق في التاريخ عند 37،63 دولار تحت الصفر للبرميل، مع القلق بشأن توفر السعة التخزينية في الولايات المتحدة، لكن سعر العقود التي تنتهي بعد ساعات قليلة عادت لتحت الصفر مجدداً.

ترامب: سنضيف 75 مليون برميل نفطي للمخزون الاستراتيجي

أفاد الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، أن بلاده تدرس إضافة ما يصل إلى 75 مليون برميل من النفط للمخزون الاحتياطي الاستراتيجي.

وبشأن الانهيار التاريخي لأسعار الخام الأميركي، قال ترمب خلال المؤتمر اليومي لخلية الأزمة الأميركية لمواجهة فيروس كورونا، إن تراجع أسعار النفط الأميركي أمر عابر بسبب الوضع العالمي.

وتدهور سعر العقود الآجلة لبرميل النفط تسليم مايو المدرج في سوق نيويورك إلى ما دون الصفر لأول مرة في التاريخ مع انتهاء التعاملات، بعد جلسة تداول عاصفة، ما يعني أن المستثمرين مستعدّون للدفع للتخلّص من الخام.

ونظرا إلى انقضاء مهلة عقود مايو أمس الثلاثاء، على المتعاملين العثور على مشترين في أقرب وقت ممكن. لكن مع امتلاء منشآت التخزين في الولايات المتحدة بشكل هائل خلال الأسابيع الأخيرة، أجبر المتعاملون على الدفع للناس للعثور على مشترين، ما تسبب ببلوغ سعر برميل خام غرب تكساس الوسيط 37،63 دولار تحت الصفر مع انتهاء التعاملات.

وفي سياق تبعات أزمة كورونا قال الرئيس الأميركي، إن هناك مؤشرات إيجابية في معركتنا ضد كورونا، وإن هناك حاليا 72 اختبارا على عقاقير وأدوية بعضها واعد، داعيا الأميركيين إلى الاستمرار في مراعاة قواعد التباعد الاجتماعي.

الضغط على الكونغرس

أعلن ترامب أن لديه لقاء مع حاكم نيويورك في البيت الأبيض، مشيرا إلى أنه سيواصل الضغط على الكونغرس لدعم الشركات الصغيرة، معربا في السياق ذاته عن أمله في أن يتم التصويت اليوم في مجلس الشيوخ على خطة دعم تلك الشركات.

ولفت الرئيس الأميركي إلى أن الشراكة بين القطاعين الخاص والعام سهلت إجراء اختبارات كورونا، وأن الإدارة الفيدرالية مستمرة في دعم الولايات بالمستلزمات الطبية، مشددا على ضرورة إيصال الإمدادات الطبية بأسرع وقت للأماكن المتضررة.

وفي معرض حديثه أشاد ترمب بحكام الولايات قائلا إنهم أثبتوا تمتعهم بمهارات كبيرة خلال هذه الأزمة.

ورفض ترمب في سياق أجوبته على أسئلة الصحافيين اتهامه بالتأخر في اتخاذ الإجراءات الضرورية ضد كورونا، مؤكدا أن إدارته ستقوم بإعادة بناء الاقتصاد الأميركي بوتيرة أسرع، كما انتقد الديمقراطيين الذين قضوا سنة كاملة في «العزل»، على حد قوله، والتي كان بالإمكان أن «تستغل في التركيز على الصين».

من جهته أفاد نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، أنه تم بناء عدد كبير من المستشفيات في البلاد لكن لم يتم استخدامها بعد، مؤكدا أن حكام الولايات يواصلون جهودهم لإدارة أزمة كورونا.

الركود الحاد والاقتراض سيرفعان عجز الميزانية إلى 10 بالمئة

إيطاليا تتوقع انكماشاً اقتصادياً بـ 8 % هذا العام

قال مصدران مطلعان إن وزارة الخزانة تتوقع أن ينكمش اقتصاد إيطاليا بحوالي 8 بالمئة هذا العام، وهو ما يبرز التأثير السلبي للعزل العام في أرجاء البلاد الذي فُرض لمكافحة تفشي فيروس كورونا.

وقال المصدران، اللذان طلبا عدم الكشف عن هويتهما بسبب حساسية الأمر، إن ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو سيستعيد عافيته العام القادم مع ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي ما بين 4.0 إلى 4.5 بالمئة.

ولا تشمل التقديرات التأثير الإيجابي لحزمة تحفيزية سيتم الموافقة عليها في وقت لاحق هذا الشهر والتي قال أحد المصدرين إنها ستبلغ أكثر من 70 مليار يورو (76.06 مليار دولار).

وستصدر الحكومة الإيطالية تحديثا لأرقام النمو وأهداف الميزانية في وقت لاحق هذا الأسبوع، ربما اليوم الأربعاء.

وكانت الحكومة أعلنت في سبتمبر الماضي أنها تستهدف زيادة قدرها 0.6 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي في 2020 ونموا عند 1 بالمئة في 2021، لكن جائحة كوفيد19- من المتوقع أن تدفع إيطاليا إلى أسوأ ركود اقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية.

وتوقع صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي أن الناتج المحلي الإجمالي في إيطاليا سيهبط 9.1 بالمئة هذا العام، بينما تكهن بنك الاستثمار غولدمان ساكس بهبوط قدره 11.6 بالمئة.

كورونا يضرب دخل ثلث الأسر البريطانية

أظهر مسح شهري أن واحدة من كل ثلاث أسر بريطانية تعاني بالفعل انخفاضاً في الدخل بسبب أزمة فيروس كورونا، وأن وضعها المالي العام يتدهور بأسرع وتيرة في عشر سنوات. جُمعت أرقام مؤشر آي.إتش.إس ماركت لتمويل الأسر بين الثاني من إبريل نيسان والخامس منه، أي بعد أسبوعين من فرض إجراءات العزل العام في بريطانيا لإبطاء وتيرة انتشار كوفيد- 19، لتزيد المؤشرات على سرعة انكماش الاقتصاد البريطاني.

وأظهرت بيانات أولية رسمية الأسبوع الماضي أن واحدة من كل أربع شركات توقفت عن العمل مؤقتا منذ بدء الإجراءات في 23 مارس ، وأن الشركات الأخرى منحت في المتوسط خُمس موظفيها إجازات مؤقتة.

وأشار التقرير إلى قول الحكومة البريطانية إنها ستدفع 80 بالمئة من أجور الموظفين المسرحين بشكل مؤقت بسبب فيروس كورونا حتى نهاية يونيو حزيران على الأقل، وإنها ستساعد أيضا أغلب العاملين لحسابهم الخاص الذين بدأوا العمل قبل أكثر من سنة.

وهوى مؤشر تمويل الأسر الأساسي، الذي يتضمن أيضا تقييم الأسر لأوضاعها المالية وأمن الوظائف، إلى 34.9 في أبريل من 42.5 في مارس. وهذه أدنى قراءة منذ نوفمبر تشرين الثاني 2011 وأسرع تراجع في شهر واحد منذ بدء المسح في 2009.

إسبانيا تدعو لصندوق أوروبي بـ 1.6 تريليون دولار

أظهرت ورقة مناقشات أن الحكومة الإسبانية ستقترح على شركائها في الاتحاد الأوروبي تأسيس صندوق للتعافي حجمه 1.5 تريليون يورو (1.63 تريليون دولار) يجري تمويله من خلال دين مستدام لمساعدة الدول الأكثر تضررا من أزمة فيروس كورونا.

وقال مصدر بوزارة الخارجية إن رئيس الوزراء الإسباني بدرو سانتشيث سيطرح الاقتراح على زملائه الأوروبيين خلال قمة يوم الخميس سعيا لقيادة المفاوضات الرامية للتوصل لحل مقبول بعد أن استبعدت ألمانيا وهولندا إصدار دين مشترك.

ويموّل الصندوق الجديد الذي تقترحه إسبانيا من دين مستدام تدعمه ميزانية الاتحاد الأوروبي، وستعتبره الدول تحويلات لا دينا. ستكون المفوضية الأوروبية المقترض الرئيسي بموجب هذه الآلية التي ستستخدم ميزانية الاتحاد الأوروبي كملاذ أخير لضمان الدين الجديد.

غياب صفقات الاستحواذ الكبرى لأول مرة في 16 عاماً

أفاد مزود البيانات رفينيتيف بأن الأسبوع الماضي خلا من الإعلان عن أي صفقات اندماج أو استحواذ تفوق قيمتها مليار دولار، في سابقة هي الأولى منذ سبتمبر 2004، إذ يقوض فيروس كورونا المستجد نشاط الاندماج والاستحواذ عالميا.

تأتي ندرة الصفقات الضخمة في الوقت الذي تغلق فيه الدول في شتى أنحاء العالم قطاعات كبيرة من اقتصاداتها، إذ تكافح جائحة كوفيد19- التي أصابت أكثر من 2.33 مليون شخص وأودت بحياة 165 ألف شخص.

وأظهرت البيانات أن نشاط صفقات الاندماج عالميا منذ بداية العام تراجع بنسبة 33 بالمئة مقارنة بنفس الفترة قبل عام، وسجلت 762.6 مليار دولار، وهو أقل مستوى للتعاملات خلال هذه الفترة من العام منذ 2013. كما تراجع عدد الصفقات بنسبة 20 بالمئة على أساس سنوي.

وقال روبرت رايت من مجموعة آسيا المحيط الهادي للاندماج والاستحواذ التابعة لشركة المحاماة بيكر ماكينزي «نتوقع الإعلان عن توقيع عدد أقل من الصفقات في ربع السنة الجاري، إذ تحتاج الأطراف وقتا أطول للتعامل مع تأثير أزمة كوفيد19-. لكن في الحالات التي استكملت فيها الأطراف عمليات الفحص النافي للجهالة الأساسية، وحيث تظل العوامل الأساسية قوية، نتوقع أن نشهد عودة عدد من هذه الصفقات».

مفوضية اللاجئين تحث على ضرورة استمرار تقديم مساعدات الزكاة

أزمة كورونا تفاقم معاناة اللاجئين الاقتصادية.. ودعوات للمساهمة

نشرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس الثلاثاء تقريرها السنوي للعمل الخيري الإسلامي 2020، الذي أعلنت فيه وصول أموال الزكاة إلى أكثر من مليون نازح ولاجئ مستفيد من صندوق الزكاة للاجئين من الأكثر ضعفاً حول العالم في عام 2019.

ويبرز التقرير بشكل مفصّل كيف نجح صندوق الزكاة للاجئين في إيصال المساعدات النقدية والعينية إلى 1،025،014 شخصاً (191،497 أسرة)، مما أتاح تلبية احتياجاتهم العاجلة كالمأوى والطعام والتعليم والرعاية الصحية وسداد الديون.

وقد تم ذلك من خلال مساهمات إجمالية بلغت 43،165 مليون دولار أميركي تلقاها صندوق الزكاة للاجئين من الأفراد والمؤسسات الشريكة ورواد العمل الخيري غالبيتهم من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وقبل أيام من انطلاق حملتها العالمية لشهر رمضان (خيرك يفرق)، تحث مفوضية اللاجئين على ضرورة استمرار تقديم مساهمات الزكاة والصدقة لمساعدة الملايين من الأسر التي تستقبل شهر رمضان بعيداً عن ديارها وسط فقر مدقع وحالة عدم اليقين.

ومع بقاء الكثير من الناس في منازلهم جراء أزمة فيروس كورونا تصبح التبرعات الرقمية عبر المنصة الإلكترونية لصندوق الزكاة للاجئين (zakat.unhcr.org) ضرورية أكثر من أي وقت مضى لمساعدة اللاجئين على مواجهة أزمة فيروس كورونا وتبعاتها الاقتصادية التي تزيد من أوضاعهم سوءاً.

وبلغت النسبة المستلمة من المتبرعين من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 99 بالمئة خلال عام 2019، لا سيما من المتبرعين في دول المجلس التعاون الخليجي. وأما النسبة المتبقية فقد تضمنت تبرعات من الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمملكة المتحدة.

وقال خالد خليفة، ممثل مفوضية اللاجئين لدى دول مجلس التعاون الخليجي ومستشار المفوض السامي للتمويل الإسلامي: «أود أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر جميع الأفراد والجمعيات والمؤسسات المالية الإسلامية الذين ائتمنوا مفوضية اللاجئين على زكواتهم. نحن ممتنون جداً لهذا الدعم الذي وصل 100 بالمئة إلى الأسر الأكثر حاجة والذين يعيشون تحت خط الفقر.»

وأضاف: « في ظل أزمة فيروس كورونا، سيحتاج المزيد من اللاجئين إلى المساعدة الإنسانية، إذ يتواجد أكثر من 80 بالمئة من اللاجئين حول العالم في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، والتي يعاني الكثير منها من ضعف في أنظمة الصحة والمياه والصرف الصحي. في البلدان التي تعمل فيها مفوضية اللاجئين، يأتي فيروس كورونا ليفاقم من حالة الطوارئ الموجودة أصلاً».